

# نتحدث مع الأطفال عن ... حقوق الأطفال والمساعدة في حالات العنف

التحدث إلى الأطفال عن ... يريد تشجيعك على تجربته. لأن مجرد محاولة جعل الأشياء الصعبة قابلة للتحدث هي منع للعنف والتلاعب والاعتداء الجنسي والتمييز العنصري والارتباك. وهي تقوي ، سواء كان الطفل يستمع بفاعلية أم لا. إنه يعرف أنك أو ستكون شخصاً ما يستطيع التحدث معه عندما يكون هناك شيء مهم للغاية. لأنك تجرئ على التحدث عن أشياء غير عادية ، وربما محرجة أو مرهقة. ستجد أدناه معلومات وأمثلة على الجمل للمحادثات مع الأطفال.

العنوان : 1160 Wien, Thaliastraße 2/2A  
رقم الهاتف : +43 1 810 90 31  
البريد الإلكتروني : office@selbstlaut.org  
الصفحة الإلكترونية : selbstlaut.org

زلبست لاوت  
الجهة المختصة ضد العنف الجنسي  
مع الأطفال والناشئين  
الوقاية. الإرشاد. الدعم في الحالات المشتبهة

هذه الاقتراحات جزء من مجموعة مكونة من خمس أجزاء  
من اقتراحات للمناقشة الملموسة حول الموضوعات التالية:

- 1) حقوق الطفل والمساعدة في حالة العنف
- 2) الاعتداء الجنسي على الطفل والموافقة عليه (الإجماع)
- 3) الارتباك و الإثارة من سلوك الكبار
- 4) التربية الجنسية والتعامل مع المواد الإباحية
- 5) القلق والتوتر والصدمة

تم تطوير مجموعة «التحدث إلى الأطفال حول ...» بواسطة فريق  
جمعية زلبست لاوت. و ذلك لإجراء محادثات مع الأطفال في سن  
المدرسة الابتدائية. وقد تكون بعض المعلومات والجمل مناسبة أيضاً  
للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٣ عاماً.

بشكل عام ، يحتاج المراهقين و الشباب إلى كلمات وجمل وصياغات  
أخرى لن تجدها في هذه المجموعة.

أكثر ما يزعج الأطفال هو عندما يشعرون أن هناك شيئاً صعباً لكن لا أحد  
يخبرهم بما يحدث. عندما يكتشفون ما يحدث بالفعل ، يعرف الأطفال  
أيضاً أنه ليس خطأهم ، ولكن هناك أسباباً أخرى تجعل العالم يبدو مقلوباً  
رأساً على عقب. معلومات موجزة ، و كلمات بسيطة كافية.

لا توجد صيغة سحرية ولا توجد طريقة واحدة صحيحة لإجراء هذه  
المحادثات مع الأطفال ، ولكن هناك يقين أنه عندما نقدم لهم. الإجابات ،  
فهذا يكون بمثابة تقوية الأطفال.

وإذا لم يسأل الأطفال فحاول أنت أن تبداً معهم الحوار  
وتشجعهم علي الاسئلة.

تحدث عن الأشياء في الحياة اليومية ، وامنح الأطفال المساعدة في  
فرز وتحدث وتسمية كل ما يراه الأطفال أو يعيشونه أو يشعرون به أو  
يعرفونه (بالفعل) ولكن يعتبرونه من المحرمات التي لا يجب أو يصح  
التحدث عنها.

التحدث إلى الأطفال ... يتطلب ويحتاج تدريجياً ، ويستغرق وقتاً ، يضع  
دقائق هنا ، وخمس عشرة دقيقة هناك ، ويضع ثوان هنا. الممارسة على  
أي و كل حال. جربها من فضلك. سوف يصبح الأمر أسهل وجزء من  
حياتكم اليومية.

يعتبر التحدث إلى الأطفال عن حقوق الأطفال مجال لمنع العنف. معلومات حول ماهية الحقوق التي يتمتع بها الأطفال وما يُسمح للأطفال بفعله وما يحتاجون إليه ليكونوا بحالة جيدة وما يتوجب على الراشدين القيام به من أجل الأطفال وما يُسمح للراشدين بفعله وما لا يُسمح لهم بفعله وأيضا ما يمكن للأطفال فعله إذا سلبت هذه الحقوق منهم يجلب الوضوح ويقوي الأطفال. يجب أن يعلم الأطفال أن هناك قوانين اتفق عليها الراشدون في عدة بلدان حتى لتوفير بيئة سليمة لنمو الأطفال.

يشعر الأطفال الواعيين لحقوقهم بالطمأنينة لإدراكهم أن الأفراد المسؤولين عن رعايتهم قد يكونون على خطأ، الأمر الذي يسهل على الأطفال طلب المساعدة عند الحاجة إليها.

## كبداية يمكنك التحدث إلى الأطفال حول حقوق الأطفال التي يعرفونها ومحاولة شرح أهم حقوق الأطفال:

لا ينبغي معاملة أي طفل بغباء أو معاملته بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين من قبل الراشدين بسبب مظهره أو اللغة التي يتحدث بها أو لشيء يمكنه فعله أو لا يمكنه فعله ، سواء كان ولد أو فتاة أو متحول جنسياً أو أياً كان انتمائه الجنسي و مهما كان .جواز السفر الخاص به ، سواء كان معاقاً أو مهما كانت الصفة التي يحملها

يتوجب على الوالدين أو غيرهم من الراشدين الذي يعيش معهم الأطفال رعاية هؤلاء الأطفال والعناية بهم. للأطفال الحق في تأمين منزل يسكنون فيه وطعام وشراب وملابس كافية لهم. كما يحق للأطفال الحصول على الأدوية والرعاية الطبية عند المرض. لكل طفل الحق في الذهاب إلى المدرسة دون أن يضطر الوالدان إلى دفع ثمنها. للأطفال الحق في الترفيه واللعب. يجب أن يكون لديهم وقت للإستراحة لا يتعين عليهم فيه فعل أي شيء وحيث يمكنهم اللعب.

من أهم الحقوق أن يشعر الأطفال بالأمان والقوة والحرية. متى وأين ومع من تشعر بالأمان؟ متى وأين تشعر بالقوة؟ متى ومع من تشعر بالحرية؟

## بعض حقوق الأطفال المهمة:

- الحق في حرية التعبير والمشاركة
- الحق في الصحة
- الحق في الرعاية
- الحق في تربية بعيدة عن العنف
- الحق في رعاية ودعم خاصين في حالة الإعاقة
- الحق في اللعب وأوقات الفراغ
- الحق في المساواة
- الحق في التعليم
- الحق في الحماية أثناء الحرب والهرب
- الحق في الحماية من الاستغلال الاقتصادي والجنسي

## مزيد من المعلومات حول حقوق الطفل:

<https://www.kija.at/kinderrechte>  
<https://unicef.at/kinderrechte-oesterreich/kinderrechte/>

## معلومات مسهلة لإستيعاب الأطفال وأمثلة حول العنف ووسائل المساعدة:

### الحرب

في بعض الأحيان يقصر الوالدين أو الأوصياء في إطعام الأطفال بشكل كافٍ أو الاعتناء بغسل الأطفال وارتداء ملابسهم أو حمايتهم من التعرض للمخدرات. هذا ما يسمى بالإهمال.

عندما يتعرض الأطفال للعنف تنتزع حقوقهم منهم. لذلك يجب حماية الأطفال من العنف على سبيل المثال عند نشوء حرب حيث تدمر المنازل ويقتل الناس. عندها يحق للأطفال الحصول على منزل جديد غالباً في بلد آخر.

### العنف المنزلي.

أيضاً من أشكال العنف قيام الآباء أو الأوصياء بشتم الأطفال والتقليل من شأنهم أو تجاهلهم والإمتناع عن التكلم معهم أو إلقاء اللوم عليهم في كل شيء. أو قول أشياء لنيمة ومؤلمة لهم. هذا ما يسمى العنف النفسي أو العاطفي. هذا النوع من العنف محظور أيضاً حيث يجعل الطفل يشعر بالغباء والسوء والذنب. أو الرغبة في الإختفاء.

يحدث العنف أيضاً عندما يُضرب الأطفال. هذا ممنوع. يجب على الآباء وغيرهم من الراشدين الإمتناع عن ضرب الأطفال أو إيدانهم.

## العنف الجنسي

هناك أيضًا عنف من خلال حصول لمسات غير لائقة ومربكة للطفل من قبل الراشدين (الذين يعرفهم الأطفال كمعارف العائلة أو شخص ما في المنزل أو أحد الأقارب أو المدربين أو الجيران). عندما يلمس الكبار الأطفال بين أرجلهم في فتحة الشرج أو الفرج أو القضيب الذكري أو يطلبون من الأطفال لمس الكبار بهذا الشكل يقومون بعمل ممنوع.

عند تعرض الأطفال للعنف لديهم الحق في المساعدة. لذلك من المهم جدا أن يشعر الأطفال بالثقة. وهذا يتطلب وجود راشدين يتق بهم الأطفال ويمتلكون الجرأة على التدخل. يمكن لهؤلاء أن يكونوا أفراداً من العائلة أو أصدقاء. كما يمكن أن يكونوا معلمين أو مسؤولين من الجهة الخاصة برعاية الأطفال والشباب أو الشرطة. إنه أمر شجاع للغاية عندما يحاول الأطفال الذين يتعرضون للعنف مهما كان شكله الحصول على المساعدة وعندما يرفضون الاستسلام في حال عدم أخذهم على محمل الجد أو عدم الإستماع إليهم. خدمات الأطفال والشباب

من المهم دائماً أن يعرف الأطفال أنهم لا يستحقون معاملة كهذه مطلقاً وأن لهم الحق في المعاملة الجيدة.

هناك أيضًا عنف لا يمارس على الأطفال أنفسهم بل يشهدون عليه أي يصبح الطفل شاهد لإرادي للعنف واللؤم. على سبيل المثال عندما يضرب أحد الوالدين الآخر أو يستهزئ به أو يهينه أو يلمسه أو يمارس الجنس معه بطريقة لا يريدونها. يسمع الأطفال أحياناً كلمات جارحة أو تهديدات من الراشدين مما يولد عنده شعور بالخوف.

هناك العديد من الأسباب التي تجعل الأمهات أو الآباء أو الأوصياء لا يعتنون بأطفالهم بشكل جيد. ربما لأنهم مرضى أو لأن لديهم الكثير من الهموم أو لأنهم يريدون أن يشعروا بالسلطة أو لأنهم عانوا من أشياء سيئة بأنفسهم أو لأنهم لا يابهون لذلك. لكن الراشدون يتحملون دائماً مسؤولية الأطفال ويتعين على الراشدين الآخرين التدخل ومساعدة الطفل في حال وجود تقصير في مصلحتهم.

## خدمات الأطفال والشباب

يتحدث الأشخاص من رعاية الأطفال والشباب إلى الوالدين ويحاولون مساعدتهم في رعاية الأطفال بشكل جيد.

عندما لا يجيد الآباء أو الأوصياء رعاية الأطفال فإنهم أيضا يحتاجون إلى المساعدة كراشدين. في النمسا على سبيل المثال هناك جهة معنية برعاية للأطفال والشباب وهي مسؤولة عن مساعدة الأطفال وآبائهم والتدخل عندما يسلب الآباء أو غيرهم من الراشدين حقوق الأطفال وخاصة صيانة الحق في الحماية من العنف.

## مراكز الأزمات والمجتمعات السكنية

عندما يكتشف الأطفال أن طفلاً من الفصل المدرسي قد تم نقله إلى مركز أزمات أو إلى مجمع سكني تحت إشراف لا يتواجد عادة شخص راشد يتحدث عن ذلك فيبقى الأطفال بمفردهم مع العديد من الأسئلة وربما المخاوف.

يفكرون «ماذا تستطيع أن أقول»؟ على سبيل المثال الجمل التالية:

الشقة السكنية المشتركة هي شقة عادية بها غرف ومطبخ وغرفة معيشة وحمام وما إلى ذلك حيث يعيش بعض الأطفال معاً. إنهم يعيشون هناك مع مقدمي رعاية من خدمة رعاية الأطفال والشباب الذين يولون اهتماماً خاصاً للمراعات حقوق الأطفال. يذهب هؤلاء الأطفال إلى المدرسة كالمعتاد ويستمترون في النمو في هذا النوع الجديد من الأسرة.

هل تم التحدث في صفك عن وضع فلان في الشقة السكنية المشتركة؟ ما الذي يدور في ذهنك؟

قلت إن خبرتي أن فلان من صفك تم نقله إلى مركز الأزمات. عندما يتعدى على الأطفال البقاء في المنزل لأن لا أحد يعتني بهم جيداً أو بسبب العنف يبقى الأطفال لفترة زمنية معينة في مركز الأزمات ويتعافون من التوتر. ثم يتم التحقق مما إذا كان الطفل سيعود إلى الأسرة أو ما إذا كان سينتقل إلى شقة سكنية مشتركة أو إلى الوالدين بالرعاية. يمكن أن يكون ذلك صعباً ومحزناً جداً ولكن يمكن أن يكون أيضاً مريحاً جداً للطفل. من المهم ألا يُسمح لأي شخص بإيذاء طفل ولا حتى والديه.

## غضب شديد

غالبًا ما يكون الأطفال المتأثرون بالعنف غاضبين جدا ويشعرون عادةً بالذنب حيال ذلك. ومع ذلك فإن الغضب والخوف والحزن هي مشاعر مهمة لإدراك أن حصول شيء لا يُسمح لأحد بفعله لطفل أو عندما لا يلاحظ أحد أي شيء أو لا يجري أحد على قول أي شيء أو التدخل ويشعر الأطفال بأنهم تركوا بمفردهم.

### ماذا يمكنك أن تقول عندما يكون طفلك أو طفل آخر غاضبا جدا؟

ربما تريد فقط أن تكون وحيدا. سأكون هنا إذا أردت لاحقًا أن تخبرني عن سبب غضبك أو إذا كنت تريد فقط الجلوس معي وعدم التحدث على الإطلاق.

أنا أفهم أنك غاضب. (أو: أرى أنك غاضب). قد تشعر وكأن رأسك على وشك الانفجار أو كما لو كنت ترغب في تدمير كل شيء. عندما تكون غاضبا إلى هذا الحد لا يمكنك التفكير بعد الآن. سأحضر لك وسادة لتضربها ثم سنتخيل صاروخ قمري يمكنك من خلاله وضع كل من تريد إطلاقه على القمر. يمكننا أيضا رسم صاروخ. وعندما يكون كل من تريد وضعه على القمر موجودًا فيه سنطلق الصاروخ بووووووم.

إذا كان من الصعب جدًا التحدث معي فاختر من تثق به. ربما يمكنك مراسلة ذلك الشخص أو الإتصال به. ليس عليك أن تخبرني بذلك. كل شيء جيد وهذا جيد لك الآن.

### أول جمل بسيطة عندما يتحدث الطفل عن العنف أو الاعتداء الجنسي:

#### الإعتراف بالشجاعة

إنه فعل شجاع أن تقول ذلك.

#### المواساةة

أنا آسف لأنك واجهت شخصًا لني ما معك.

#### أضافة المعرفة

هناك أطفال آخرون يعانون من هذا أيضا. أن لست وحيدا في هذا.

#### التسمية

يسمى ما فعله هذا الشخص معك بالعنف (الاعتداء الجنسي). لا يجوز لأحد أن يفعل ذلك لطفل.

#### مشاركة الخطوات التالية

سأحصل على المساعدة بنفسني ثم سنفكر في ما يناسبك بشكل أفضل. أحاول كل ما في وسعي لجعلك تشعر بتحسن وعدم تعرضك لهذا مرة أخرى.

#### توضيح المسؤولية

ليس خطأك أن هذا حدث لك. فقط الشخص الذي فعل ذلك هو المسؤول عنه. لا يهم إذا حصلت على شيء مقابل ذلك.

لا تضغط على طفلك بالسؤال. عند طرح الأسئلة حاول طرح أسئلة مفتوحة وليس أسئلة إجابتها لا أو نعم. على سبيل المثال:

ماذا تتمنى في المرة القادمة في المنزل (في الفصل أو المدرسة)؟ ...

كيف حالك مع الوضع الجديد؟ ما رأيك في حديثنا؟

طفلك هو الذي يقرر ما إذا كان سيتحدث معك أم لا أو عن الموقف بشكل عام ولكن يمكنك الإشارة إلى أنك مهتم بمعرفة حال طفلك. الصمت لا يساعد إلا أولئك الذين يمارسون العنف. أي محاولة مهما كانت بسيطة أو سخيفة لإعطاء الأطفال معرفة مناسبة لأعمارهم حول هذا الموضوع المخزي والمرفوض التحدث عنه اجتماعياً يمكن أن تكون خطوة أولى للخروج من الموقف العنيف. الأمر لا يتعلق بالتحذيرات. يتعلق الأمر بالمساعدة في الكلام والفرز والإشارة إلى عدم التواجد بمفردهم.